دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات

إعداد

علي عوض العتيبي

جامعة الملك عبدالعزيز جدة المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث تحديد دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة البحث، وتحديد دور الجامعات السعودية في تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب بهدف وقايتهم من تعاطي المخدرات، بالإضافة إلى التوصل لمجموعة من المقترحات لتفعيل دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية نظراً لكونه يهتم بوصف ظاهرة معينة والتي تمثل بالنسبة للبحث دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات. وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لتحديد دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات، عينة عشوائية قوامها (70) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وقد أكدت نتائج البحث وجود تفاوت في دور الجامعة من ناحية تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات من وجهة نظر مفردات العينة، حيث يتبين أن نسبة 42,9٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تضع خطة لكيفية استثمار أوقات فراغ الطلاب أثناء البحث وبعدها للوقاية من المخدرات، وقد بلغ الوزن المرجح2.23 وبلغت قيمة الانحراف 0,77، كما يتبين أن نسبة 50٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تحرص على تنمية فكر الطلاب نحو القيادة وتحمل المسئولية وقد بلغ قيمة الوزن المرجح 2,39 وبلغت قيمة الانحراف 0,61.

الكلمات المفتاحية: دور– الجامعات السعودية – الوقاية –الطلاب– تعاطي المخدرات.

Abstract:

The aim of the research is to determine the role of Saudi universities in protecting students from drug abuse from the point of view of faculty members, the research sample, and to determine the role of Saudi universities in developing positive attitudes of students in order to protect them from drug abuse, in addition to reaching a set of proposals to activate the role of Saudi universities in protecting students from drug abuse. Take drugs.

This research is a descriptive research because it is concerned with describing a specific phenomenon، which represents، for the research، the role of Saudi universities in preventing students from drug abuse. In this research, the researcher relied on the social survey methodology using the sample method to determine the role of Saudi universities in protecting students from drug abuse. A random sample of (70) faculty members at the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh.

The results of the research confirmed the existence of a discrepancy in the role of the university in terms of developing positive attitudes of students to prevent them from drug abuse from the point of view of the sample members، as it turns out that 42.9% of the sample members reported that the university sometimes develops a plan for how to invest students, spare time During and after the

study، for drug prevention، the weighted weight was 2.23، and the deviation value was 0.77. It also turns out that 50% of the sample reported that the university is sometimes keen on developing students' thinking towards leadership and shouldering responsibility. The weighted weight was 2.39، and the deviation value was 0.61.

Keywords: role – Saudi universities – prevention – students – drug abuse.

المقدمة:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم أجمع والمجتمعات المختلفة منها مجتمعاتنا العربية، حيث أشار التقرير الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن حوالي 275 مليون شخص تعاطوا المخدرات في جميع أنحاء العالم في حين عانى أكثر من 36 مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات والاعتماد على مخدر ما، يعني تكون رغبة قوية وملحة تدفع المعتمد إلى الحصول على المخدر وبأي وسيلة وزيادة جرعته من وقت لآخر مع صعوبة أو استحالة الإقلاع عنه سواء للاعتماد (الإدمان) النفسي أو لتعود أنسجة الجسم عضوياً، وعادة ما يعاني المعتمد من قوة دافعة قهرية داخلية للتعاطي بسبب ذلك الاعتماد النفسي أو العضوي، لذلك فإن المجتمع المصري كغيره من المجتمعات يعاني من آفة المخدرات. (محمد، 2022م: 1)

وفي السنوات الأخيرة أخذت ظاهرة تعاطي المخدرات مساراً خطيراً، أصبح تعاطيها منتشراً بين جميع شرائح المجتمع غنيها وفقيرها وبين مختلف الأعمار، فلم تعد تخص فئة دون الأخرى، فكل الفئات العمرية بالمجتمع معنية لتجريب المخدرات والاعتماد عليها وهذا ما أشار إليه آخر تقرير صادر عن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان في 2021، كشفت أن التعاطي كان في سن مبكرة حيث أن نسبة 14.02% أقل من 15 سنة، و45.10% بدأوا من سن 15 سنة حتى 20 سنة و34.06% بدأوا من سن 20سنة حتى 30 سنة. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، 2021م)

وللإدمان على المخدرات أسبابه ومقدماته، ولعل المحيط الاجتماعي وما يشمله من أسرة، وأصدقاء، ومدرسة، وإعلام وغيره، له تأثيره على تفشي هذه الظاهرة، لذا لابد من وجود إجراءات لوقاية الشباب من هذه الجرائم، ويعتبر التخطيط أحد الروافد الهامة التي تسهم في وقاية هؤلاء الشباب من إدمان وتعاطي المخدرات حيث يعد التخطيط أداة فعالة وضرورة ملحة للقيام بالأعمال وإنجازها وضمان بلوغها إلى أهدافها بأعلى قدر ممكن من الكفاءة والفعالية وبدون التخطيط تصبح جميع الأعمال والأنشطة غير هادفة ولا تحقق الفائدة المرجوة منها.

وينذر حجم مشكلة تعاطي المخدرات علي المستوي العالمي بخطر جسيم، ويظهر كم تعاني دول العالم من هذه المشكلة التي امتدت بقوة إلى جميع الدول، وتركز التعاطي لدى المراهقين من الجنسين، وأصبحت تجارة المخدرات تحتل المرتبة الثالثة من حيث الحجم على مستوى العالم، وهو ما يوضح حجم هذه التجارة ومدى تشعبها وانتشارها على مستوى دول العالم المختلفة. (الزبن، 1432هـ: 2)

وعلى الرغم من تنوُّع جهود وبرامج الوقاية والمكافحة؛ إلا أن انتشار المخدِّرات في تزايد، إذ أشارت إلى ذلك إحصائيات تقرير المخدِّرات العالمي، ففي حين بلغ عدد متعاطي المخدرات (29) مليونًا في عام (2015)، فإن العدد زاد إلى أن وصل المتعاطون على مستوى العالم إلى (31) مليون مُتعاطٍ في عام (2018). (تقرير الأمم المتحدة، 2018م)

لذا؛ سعت الدول بإمكاناتها للوقاية من المخدِّرات والمؤثرات العقلية بالإضافة إلى جهود مكافحتها؛ فعلى سبيل المثال أقامت منظمة اليونسكو مؤتمرًا في باريس عام (2015) هدف إلى الحدِّ من استعمال الأدوية المنشِّطة، وحث أن تُستخدم الرياضة للوقاية من تعاطي المخدرات، مع أهمية ضمان حماية الشباب والرياضيين المشاركين في الألعاب الرياضية، وذلك بهدف الحصول على ألعاب خالية من المنشِّطات خاصة في وجود برامج دولية ووطنية تُساعد على كشف تعاطي المنشِّطات وقد شمل ذلك جميع الرياضات المتنوعة (تقرير الأمم المتحدة، 2015)، كما هدفت احتفالية اليوم العالمي (للتوعية بأضرار المخدِّرات) لعام 2017م إلى التركيز على توعية الشباب وصغار المراهقين الأكثر عُرضةً لتلك المخاطر، والأقل خبرةً بها (تقرير الأمم المتحدة عام 2017)، وكذلك عمدت منظمة الصحة العالمية عام 2017م، إلى وضع خطة إستراتيجية لمعالجة استخدام العقاقير، الهدف منها تقديم علاج ورقابة صحية، وتخطيط برامج فعَّالة لرفع القدرات لمكافحة المخدِّرات والوقاية منها. (تقرير الأمم المتحدة لمنظمة الصحة العالمية، عام 2017م)

أولاً: مشكلة البحث:

تُعَدُّ مُشكلةُ المخدِّرات من المشكلاتِ العالميَّةِ التي تكاد تُعاني منها غالبيَّة المجتمعات والدُّوَل، وخاصَّةً بين الشَّريحة الشبابيَّة التي تُعَدُّ عماد القوَّة البشريَّة لأيِّ مُجتمع. فإذا علمنا أن عدد المتعاطين في العالم بلغ (31 مليون شخص)، وفقًا لإحصائيَّات تقرير المخدِّرات العالمي لعام 2018م، والصَّادر عن مكتب الأمم المتحدة المعنيِّ بالمخدِّرات والجريمة؛ لأدركنا حجم انتشار الظاهرة في العالم، وخطورة آثارها، وخاصَّةً على الشريحة الشبابية المعنية بالتنمية والنهوض بمُجتمعاتها، ووفقًا لإحصائيَّات التقرير السنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 2019م، فإن أكثر معدلات التعاطي بين أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18- 25 سنة. (الشهري، 2021م: 6)

وتعد المخدرات في وقتنا الحاضر داءً فتاكاً، وخطراً مدمراً يواجه العالم بأسره، والإدمان على المخدرات هو من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث تعتبر الحرب بينها وبين المخدرات حرباً دؤوباً لا يهدأ لها سعير، وهي حرب قديمة ومستمرة حتى وقتنا الحاضر، حيث أن خطرها لا يقتصر على الأفراد والمدمنين فقط بل يشمل المجتمع ككل من خلال استنزاف الأموال الطائلة؟، إضافة إلى إهدار موارد المجتمع المتمثلة في تعطيل أفراد المجتمع فكريا واجتماعيا والذين هم أساس المجتمع والبنية الأساسية ويزداد الأمر سوءً نظرا لكون الغالبية العظمى لمدمني المخدرات من فئة الشباب، ومما يؤكد على خطورة ظاهرة المخدرات وانتشارها وآثارها السلبية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى اتفاق جميع دول العالم رسمياً على محاربة هذه الآفة، والتصدي لها بجميع الوسائل إلى درجة أن غالبية دول العالم قامت بسن قوانين لإعدام المروجين للمخدرات.

وفي المقابلِ، نشطت الدول والمنظمات الدولية المعنية بمُكافحة المخدِّرات وضبط عمليات التهريب ومُلاحقة المهرِّبين في سبيل الحدِّ من انتشارها، وما ترتَّب على ذلك من صياغة سياسات ووضع استراتيجيات وسنِّ القوانين والتشريعات والعقوبات التي تحدُّ من الاتجار فيها واستخدامها، ليس ذلك فحسب، بل لقد تمَّ الاهتمام بالوقاية من المخدِّرات في خطوة استباقية فتم إعداد الاستراتيجيات والتدابير والبرامج الوقائية التي استهدفت نشر التوعية بمخاطر المخدِّرات لدى الشرائح المختلفة، وخاصَّةً تلك الشرائح الهشَّة المعرَّضة لخطر تعاطي المخدِّرات بصورة كبيرة، بالإضافة إلى الجهود المرتبطة بعلاج المدمنين، وقد أُنشئت في العديد من الدول هيئاتٌ ومنظماتٌ ومراكزُ معنيةٌ بالوقاية من المخدِّرات، لكن ما زالت تلك الجهود- رغم تنوُّعها- غير قادرةٍ على احتواء الانتشار المتزايد لتعاطي المخدِّرات، وخاصَّةً بين الشباب. (الشهري، 2021م: 6)

وعلى الرغم من تنوُّع جهود وبرامج الوقاية والمكافحة؛ إلا أن انتشار المخدِّرات في تزايد، إذ أشارت إلى ذلك إحصائيات تقرير المخدِّرات العالمي، ففي حين بلغ عدد متعاطي المخدرات (29) مليونًا في عام (2015)، فإن العدد زاد إلى أن وصل المتعاطون على مستوى العالم إلى (31) مليون مُتعاطٍ في عام (2018). (تقرير الأمم المتحدة، 2018م)

لذلك سعت المملكة العربيَّة السعودية بإمكاناتها كافَّةً لمكافحة تهريب المخدِّرات والاتجار فيها، ولكن بجانب جهود المكافحة اهتمَّت بالوقاية من المخدِّرات، على اعتبار أن الوقاية تُعنى باستباق حدوث الظاهرة، والحد من فرص ظهورها مما يكون له المردود الأقوى في الحد من انتشار تعاطي المخدِّرات، من أجل ذلك تم تشكيل اللجنة الوطنيَّة لمكافحة المخدِّرات في عام (1430هـ)، والتي هدفت لحماية المجتمع من خطر المخدِّرات والمؤثرات العقلية، وسعت عبر برامجها الوقائية المختلفة إلى نشر التوعية وتثقيف المجتمع بشرائحه المختلفة من خطر المخدِّرات وتأثيراتها السالبة، وقد وضعت اللجنة الوطنيَّة برنامجًا وقائيًّا شاملًا يُعنى بنشر التوعية وتثقيف مختلف الشرائح المجتمعية من المخدِّرات أطلق عليه اختصارًا اسم مشروع (نبراس) في عام 1436هـ. (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1438هـ)

وقد أصبحت الجامعة اليوم من معالم الحضارة وبقدر الاهتمام بها نقيس علو هذه الحضارة ورقيها، ونستوضح ما ينتظرها من مستقبل واعد. ودور مهم على مر العصور، فليست هي مكاناً يتجمع فيه الطلاب لتحصيل العلم فقط، بل هي بمثابة مجتمع صغير يتفاعل فيه الطلاب.. ويتأثرون ويؤثرون على بعضهم البعض ويشعرون بالانتماء لها وبالتالي للمجتمع الكبير. حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم، كل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسي عندهم، والجو المناسب لنموهم الفردي والجماعي، وليست الجامعة مجتمعاً مغلقاً يتفاعل الطلاب داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه الجامعة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلاب بمجتمعهم وبأسرهم، والشعور بالمسئولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة. ويجمع علماء التربية وعلم النفس على إن المؤثرات البيئية تلعب دورا حاسما في صياغة نمط شخصية الطفل فهو

يتأثر بما يحيط به من قيم وعادات ومعتقدات تشكل شخصيته الوجدانية واتجاهاته الاجتماعية والنفسية والثقافية فهو يكتسب من المؤسسات الاجتماعية والتربوية القائمة في بيئته كالأسرة والجامعة ودور العبادة ووسائل الثقافة والإعلام كل ما يرتبط بمكونات شخصيته ويتجسد ذلك في نمط سلوكه في المجتمع، وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد أولت النظم التربوية في الدول المتقدمة اهتماما خاصا بتكوين شخصية الطفل وجدانيا وقد ضمنت مناهجها الدراسية مواد لها علاقة بهذا الجانب لضمان وتنمية سلوكه السوي البعيد عن السلوك الإجرامي، ففي النظام التربوي الياباني مثلا تشكل نسبة المواد التي لها علاقة بالجانب الوجداني الانفعالي للطالب حوالي 40% من مجموع المواد وتتوزع هذه النسبة على مواد مثل الموسيقى، الفنون الجميلة، التربية الخلقية، التربية البدنية. (سليم، 2006م: 53)

ولاشك أن العمل الوقائي يعتبر من أهم الأعمال التي يجب أن يكون فيها التخطيط الاستراتيجي متكاملاً فبدون الوقاية تنتشر الفوضى وتنهار المجتمعات وبالتالي تنهار الدول، ولذلك حرصت جميع الدول على توفير المناخ الأمني المناسب للوقاية من تعاطي المخدرات باعتباره الركيزة الأساسية للحفاظ على الحياة البشرية وتحقيق التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي حيث أن التخطيط الاستراتيجي يعد أداة فعالة وضرورة ملحة للقيام بالأعمال وإنجازها وضمان بلوغها إلى أهدافها بأعلى قدر ممكن من الكفاءة والفعالية وبدون التخطيط الاستراتيجي تصبح جميع الأعمال والأنشطة غير هادفة ولا تحقق الفائدة المرجوة منها. (العمري، 2006م: 83)

إن جنوح الشباب نحو تعاطي المخدِّرات بمراحلهم التعليمية المختلفة يرتبط بعدَّة عوامل أجملتها حينًا الدِّراسات، وفصَّلتها أحيانًا أخرى، لكن من أبرز العوامل التي تسهم وبشكلٍ كبيرٍ في دفعهم نحو تعاطي المخدِّرات في هذه المرحلة العُمرية استغلال حبهم للاستطلاع والتجربة والمغامرة واكتشاف كل ما هو جديد وسُرعة قبولهم وتعلقهم به، وحب التفاعل والاندماج والمحاكاة، ومُجاراة الرِّفاق وتقليد سلوكهم، وبالتالي يسهل خداعهم وجرُّهم إلى تعاطي المخدِّرات من قبل العصابات وشبكات الجريمة المنظمة، وأيضًا قد يكون هناك عوامل أخرى تدفع الشباب إلى التعاطي، منها قصور السَّند العائلي، وضعف الرقابة الأسرية، وضعف منظومة القيم الضابطة للسلوكيات الحميدة، بالإضافة إلى غياب الوعي وقلَّة المعرفة بالآثار الخطيرة للمُخدِّرات وسلبياتها، أضف إلى ذلك توافر أوقات الفراغ دون وجود برامج هادفة تشغلها، خاصَّةً في العُطلات الدراسية وتوفُّر الأموال في أيدي هؤلاء الشباب حينًا، أو احتياجهم للأموال في أحايين أخرى، مما يجعلهم فريسة سهلة للاستغلال. (الهويش، 2016م: 257)

ويعتبر تعاطي المخدرات من المشكلات الخطيرة التي تهدد الشباب في المملكة، فحسب إحصائية اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات أن نسبة تعاطي المخدات بين الطلاب هي الأعلى مقارنة مع غيرهم من الفئات، وهو ما دفع اللجنة للاهتمام بهذه الشريحة من خلال مجموعة من الجهود الوقائية وفي مقدمتها برنامج نبراس الذي يهدف إلى زيادة وعي الطلاب بأخطار المخدرات ورفع مستوى الحصانة لديهم نحو تعاطي المخدرات. (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1444هـ)

ولقد تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات؟

ثانياً: أهمية البحث:

(1) الأهمية العلمية النظرية:

1. تشكل مشكلة إدمان وتعاطي المخدرات أحد العوائق التي تؤثر في المجتمع وتعوق مسيرة التنمية، ولاشك
2. أن دراسة دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات من الموضوعات الهامة في كافة التخصصات الاجتماعية.
3. أن موضوعات المخدرات والوقاية منها نالت اهتمامات الكثير من الباحثين إلا أن موضوع دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات لم يحظى بقسط وافر من الدراسات مما يسهم في إثراء المكتبة العربية بأحد الموضوعات الهامة وفي نفس الوقت يكون بمثابة نقطة انطلاقة للباحثين لعمل دراسات أخرى مماثلة.

(2) الأهمية العملية التطبيقية:

1. يمكن الخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها التصدي للمعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أنها يمكن أن توفر آليات عملية لتفعيل دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.
2. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث للقائمين على البرامج والأنشطة الاجتماعية والثقافية في الجامعات السعودية والأجهزة الحكومية الأخرى ذات الاهتمام بمكافحة المخدرات والوقاية منها.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. تحديد دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.
2. تحديد المقترحات لتفعيل دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

رابعاً: تساؤلات البحث:

1. ما دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات؟
2. ما المقترحات لتفعيل دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات؟

خامساً: مفاهيم البحث:

(1) مفهوم الدور:

الدور عبارة عن تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أن كل دور يرتبط بالمركز الاجتماعي للفرد، فالدور الاجتماعي لمركز ما يحدد الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يمثل هذا المركز كما يساعده الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه. (السيد، 2014م: 32)

ويعرف الدور إجرائياً في البحث الحالية بأنة: هو المواقف والإجراءات التي تقوم بها الجامعات السعودية تجاه الطلاب لوقايتهم من إدمان وتعاطي المخدرات وتتحدد في البرامج الاجتماعية والثقافية والإرشادية داخل الجامعة وخارجها.

(2) مفهوم تعاطي المخدرات:

المخدرات لغة جمع "مخدر"، وهذا اللفظ وما اشتق منه يطلق على جملة المعاني المتقاربة، وهي تلك المادة التي تحدث في الجسم ثقلاً وكسلاً، لأن الخدر في الجسم هو الثقل والكسل، والمخدرات كالخمر فكلاهما يخامر العقل ويحجبه ويغطي عليه. والخدر فتور وضعف يصيب الشارب أو المتعاطي للمخدر. ويشمل المعنى اللغوي لكلمة مخدر كل ما يؤدي بالشخص إلى النعاس أو النوم، أو يفقده عقله ووعيه وإحساسه بالألم والزمن والمسافة، ويفقده القدرة على التمييز. (الشهري، 2021م)

والمخدر مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة قد تنتهي إلى غيبوبة يعقبها وفاة. والمادة المخدرة بأنها "كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة، من شانها، إذا استخدمت على عناصر مسكنة أو المخصصة لها ويقدر الحاجة إليها دون مشورة طبية، أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها وهذا يضر بالفرد والمجتمع. (العزام، 2020م: 34)

والتعريف القانوني للمخدرات يشير إلى أن هناك مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي وُيحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.

والمخدرات في البحث الحالي تعرف إجرائياً بأنها أي مادة تذهب العقل وتؤثر في حالة الشخص الذي يتناولها أو يتعاطاها.

ويعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تسبب حالة من الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً. (الزبن، 2020م: 21)

ويعرف تعاطي المخدرات إجرائياً في البحث الحالية: بأنه أي نوع من أنواع المخدرات، بغضّ النظر عن الكمية، بأية صورة من صور التعاطي المعروفة للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين.

سادساً: الدراسات السابقة:

دراسة الريس (1415هـ) بعنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعود إلى تعاطي المخدرات بعد العلاج. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية للعائدين لتعاطي المخدرات وصفائهم من غير العائدين لتعاطي المخدرات بعد العلاج، وإلى الكشف عن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعود إلى تعاطي المخدرات. وأكدت نتائج البحث أن غالبية عينة البحث (90٪) من الذين نشأوا في مناطق حضرية للمنتكسين، و(64٪) لغير المنتكسين، وغالبية المنتكسين من الذين لم يتزوجوا حيث بلغت نسبتهم (60٪)، وارتفاع متوسط أعمار غير المنتكسين حيث يبلغ (30.83) سنة، مقارنة بمتوسط أعمار المنتكسين من ذوي التعليم المنخفض نسبياً، مقارنة بوظائفهم من غير المنتكسين.

دراسة الجندي (2002م) بعنوان: دور الجامعة والوقاية من المخدرات وظاهرة الإدمان. وبينت الدراسة ما يجب أن يكون عليه دور الجامعة حول الوقاية من المخدرات وأن للجامعة دورا هاما في تحقيق أهداف الوقاية من المخدرات حيث من مسؤوليتها وضع وتنفيذ ومتابعة برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس لتوعية

الطلبة بآثار المخدرات ومراقبة سلوك الطلبة لاكتشاف المتعاطين والمساهمة في التعرض لآثار المخدرات كما يجب إشراك الطلاب بطريقة فعالة في هذه البرامج وعلى الأخص الطلاب الذين لهم قدرات قيادية.

دراسة يوسف (2014م) بعنوان: دور المرشد الأكاديمي في الوقاية من تعاطي المخدرات. وأوضحت الدراسة دور المرشد الأكاديمي في الوقاية من تعاطي المخدرات، وأنه بالرغم من أهمية دور المرشد في التعرف على الطلبة المتعاطين والتعامل معهم إلا أنه لم يتم تقديم أي برامج خاصة في هذا المجال لتوعية المرشدين التربويين بدورهم وهذا يحتم ضرورة إعادة النظر في إعداد وتأهيل المرشدين ووضع البرامج والدورات التدريبية بهم في مجال رعاية الطلبة ضد تعاطي المخدرات.

دراسة الأسمري (2005) بعنوان: مدمني المخدرات وطرق علاجهم في المملكة العربية السعودية. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والنفسية التي تصاحب تعاطي المخدرات، أنواع المخدرات المستعملة، والتعرف على قدرة مستشفى الأمل في علاج الإدمان وطرق العلاج داخل المستشفى، وأسفرت نتائج البحث إلي أن (44.7٪) من عينة البحث عاطلين عن العمل، و(76٪) أكملوا تعليمهم حتى المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، كما أن (68٪) عزاباً، و(82٪) لهم أصدقاء يتعاطون المخدرات، و(49٪) يتعاطون الحبوب المخدرة، و(30٪) يتعاطون الحشيش، و(16٪) يتعاطون الهيروين، و(4٪) يتعاطون الكوكايين، كما أفاد (37٪) من عينة البحث بأن المشكلات العائلية ووقت الفراغ من أهم أسباب تعاطي المخدرات، ومن جانب الآخر أكد (62٪) من المشرفين على المرضى أن المشكلات العائلية والاجتماعية من أهم أسباب الإدمان، وأفاد (78٪) منهم أن أنجح وسيلة للعلاج هي التأهيل.

دراسة العمري (2006م) بعنوان: اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية. وهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الأستاذ مساعد نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان، والتعرف على مصادر تعلم الإدمان من وجهة نظر أفراد العينة، والتعرف على مصادر الحصول على معلومات عن أضرار المخدرات، والتعرف على العوامل والأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات و الإدمان عليها، وقد أظهرت نتائج البحث أن مستوى الاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة منخفض مما يدل على أن لديهم اتجاها رافضا للمخدرات والإدمان عليها، كما أن استعدادهم للمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان كان إيجابيا والذي يتمثل في نزوع الشاب و استعداده للمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان.

دراسة الأمعري (2007م) بعنوان: قياس مدى وعي طلاب جامعة الكويت بأخطار المخدرات وأثرها على الصحة، وهدفت الدراسة التحقق من مدى وجود وعي طلابي بجامعة الكويت بأخطار المخدرات من حيث العوامل التي تؤدي إلى التعاطي والإدمان، أسباب تعاطي المخدرات، والأضرار التي تترتب على الفرض والمجتمع نتيجة التعاطي والإدمان، والتعرف على الأساليب والطرق المؤدية لعلاج هذه الظاهرة. وقد أكدت نتائج البحث أن طلاب جامعة الكويت لديهم وعي كامل بأخطار المخدرات وآثارها ودوافعها. فقد اتفق الذكور والإناث من أفراد العينة على كل مخاطر وجوانب التعاطي المختلفة فكان التباين في الدرجة الأولى في

النوع حيث أن التوجه في نفس الطريق ولكن درجته تختلف بين الذكور والإناث، أيضاً أشارت الآراء إلى أن الغزو العراقي كان سبباً من أسباب زيادة تعاطي المخدرات، وكانت هناك اقتراحات بتوزيع كتيبات ونشرات توضح للشباب وأفراد المجتمع آثار المخدرات المدمرة.

دراسة الزبن وآخرون (2020م) بعنوان: نحو إستراتيجية لوقاية طلاب التعليم من المخدرات دراسة مطبقة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. استهدفت الدراسة تحديد الدور المأمول للجامعات في وقاية الطلاب من أخطار المخدرات والمؤثرات العقلية، والتعرف علي البرامج والأنشطة الوقائية الواجب تنفيذها بالجامعات لمواجهة هذه المشكلة، وكذلك محاولة التعرف علي المعوقات التي يمكن أن تحول دون تنفيذ هذه البرامج والأنشطة بهدف الخروج بإستراتيجية وقائية لتفعيل جهود الجامعات في مواجهة مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية في البيئة الأستاذ مساعدة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عدد من المداخل التي تعكس أهمية الجهود الوقائية للجامعة في مواجهة تعاطي المخدرات وشملت إنشاء معرض دائم لتوعية الطلاب بخطورة المخدرات، وإجراء فحص طبي على الطلاب للتأكد من عدم تعاطيهم المخدرات، تنظيم المسابقات العلمية للطلاب في مجال الوقاية من المخدرات وفتح برامج تعليمية متخصصة في مجال الوقاية من المخدرات. كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عدد من المؤشرات لبناء الإستراتيجية الوقائية من مشكلة المخدرات بالبيئة الأستاذ مساعدة ومنها ملائمة إعداد سياسات وقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات بالجامعة، إنشاء قاعدة بيانات عن مشكلة المخدرات في البيئة الأستاذ مساعدة، مشاركة الجامعات في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات، التنسيق بين الجامعات والجهات ذات الصلة بمكافحة المخدرات.

دراسة العنزي (2017م) بعنوان: دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس فيها، وبالتخصصات العلمية والإنسانية كافة وذلك للعام الدراسي (2013-2014)، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها قد كان (متوسطاً)، حيث جاءت مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للترتيب الآتي: مجال الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الأولى، ضمن دور (مرتفع)، مجال الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط)، مجال الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط).

دراسة العزام (2020م) بعنوان: دور الأنشطة الحامعية في نشر الوعي تجاه خطر المخدرات وآثارها على المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة حائل. هدفت الدراسة للكشف عن دور الأنشطة الأستاذ مساعدة في نشر وعي خطر المخدرات على المجتمع في كل من المجال الشخصي، والنفسي، والاجتماعي، والتعليمي، والاقتصادي، والديني. واعتمدت البحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث، وتكونت عينة الدراسة من (361) طالبا

وطالبة من طلبة جامعة حائل في السعودية، واستخدمت الاستبانة لجمع بيانات البحث، وأظهرت أهم النتائج وجود دور مرتفع ودال إحصائيا للأنشطة الأستاذ مساعدة في نشر الوعي من خطر المخدرات والوقاية منه لدى الطلبة في المجال الشخصي، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي، والمجال الديني، كما أظهرت أهم النتائج وجود دور متوسط ودال إحصائيا للأنشطة الأستاذ مساعدة في نشر الوعي من خطر المخدرات والوقاية منه لدى الطلبة في المجال الاجتماعي والمجال التعليمي، وأوصت الباحثة بضرورة التركيز على الأنشطة الأستاذ مساعدة لما لها من أهمية ودور بالغ في التأثير على الشباب الأستاذ مساعد في ضبط سلوكهم ورفع مستوى الوعي لديهم من خطر المخدرات.

دراسة عساف (2020م) بعنوان: العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي الترامادول لدى الطلبة ودور الجامعة في الوقاية منها، هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات بالمحافظات الجنوبية لفلسطين للعوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي الترمادول، ودور الجامعة في الوقاية منها، وقد أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة للعوامل المؤدية إلي انتشار ظاهرة تعاطي الترامادول كان متوسطا بوزن نسبي (62.52%)، ودرجة تقديرهم لدور الجامعة في الوقاية منها كانت كبيرة بوزن نسبي (69.12%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة للعوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي الترمادول، ودور الجامعة في الوقاية منها تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية) وأوصت الدراسة بضرورة تخصص الجامعات وحدة توعوية /علاجية يعمل فيها عدد من المتخصصين النفسيين للحد من مسببات تعاطي الترمادول.

دراسة رزوالي (2020م) بعنوان: المسئولية المجتمعية للمدارس والجامعات في الوقاية من المخدرات: هدفت الدراسة إلى تحديد أهم سبل الوقاية من المخدرات التي يمكن أن تتبعها المدارس مع تلاميذها والجامعات مع طلابها، وأكدت نتائج البحث أن أسباب الوقاية من تعاطي المخدرات: منع الضرر بدلاً من محاولة إصلاحه عند وقوعه. وأشارت إلى دور المدارس والجامعات في الوقاية من المخدرات. واشتملت البحث على عدة دراسات سابقة. وجاءت نتيجة الدراسة بأن لدى المؤسسات الكثير مما تفعله. واختتمت البحث بعدة توصيات أهمها، تفعيل دور المدارس والجامعات في الوقاية من المخدرات من خلال إنشاء دليل المسؤولية المجتمعية للمدارس والجامعات يحدد الإجراءات والخطوات المتبعة.

دراسة طعيلي (2020م) بعنوان: المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات. هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات. استعرضت البحث دور المؤسسات المجتمعية والتربوية في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات. واشتملت على خمسة محاور، تناول المحور الأول دور الأسرة في علاج ظاهرة المخدرات. واستعرض المحور الثاني دور الجامعة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها. وأشار المحور الثالث إلى دور الجامعة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها. وأوضح المحور الرابع دور المسجد في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها. وعرض

المحور الخامس دور وسائل الإعلام في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها. واختتمت البحث بالإشارة إلى مجالات التعرف على أبعاد مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها وهي، دراسة الحالة، والدراسات الأمنية، والتوعية الإعلامية، ووضع القوانين الرادعة، وتوفير الأماكن الصالحة لاستثمار وقت الفراغ، والاهتمام بالمناهج الدراسية، ومتابعة من صدر بحقهم أحكام عقابية، وعمل فحوصات طبية لالطلاب الجامعات.

دراسة ظاهر (2022م) بعنوان: دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها، هدفت الدراسة التعرف على دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها، وقد أكدت نتائج البحث أن جامعة الاستقلال خصصت مجموعة من مقرراتها الدراسي للتحدث عن المخدرات، مع دعم البعد المعرفي لطلبتها للوقاية من المخدرات ومخاطرها على المجتمع مع الدعم الكامل للبحث العلمي في هذا المجال، وأوصت الدراسة أنه يجب على الجامعة التعاون مع الجامعات الأخرى في تبني سياسات الوقاية وتطويرها لمكافحة المخدرات، ويجب إشراك الجامعة مع إدارة مكافحة المخدرات لإعداد طلاب مدربين في مجال التوعية، والوقاية من المخدرات.

دراسة علي (2021م) بعنوان: دور المرشد الأكاديمي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات، ولاية الخرطوم أنموذجاً. هدفت الدراسة التعرف إلى حجم مشكلة تعاطي المخدرات وسط طلاب الجامعات في ولاية الخرطوم، والتعرف إلى دور المرشد الأكاديمي في الوقاية من تعاطي المخدرات. تأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها شريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب في الجامعات ونظرا لأهمية دور الجامعات في المجتمع لإنتاج أجيال ذات فكر علمي يعتمد. على الشفافية والمسؤولية المجتمعية نبعت الأهمية من دور المرشد الأكاديمي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات لدرايته وقربه من هذه الفئات، وقد أكدت نتائج الدراسة لا توجد جامعة من الجامعات التي شملها البحث في ولاية الخرطوم تخلو من تعاطي المخدرات وسط الطلاب أو الطالبات، وعدم فهم دور الإرشاد الأكاديمي في التأثير الإيجابي في طلاب الجامعات، وعدم التواصل مع المرشد الأكاديمي من أولياء أمور الطلبة لحل مشاكل أبنائهم المتعلقة بالمخدرات. المرشد الأكاديمي لا يقوم بدراسة الحالات الفردية لمعالجة المشكلة. هنالك قصور من المرشد الأكاديمي في القيام بتعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

سابعاً: الإطار النظري للبحث:

الاتجاهات النظرية في تفسير تعاطي المخدرات:

النظرية الوظيفية: تصور النظرية الوظيفية المجتمع في صورة بناء نسقي، وكل فرد من أفراد المجتمع يتم تحليله من حيث الأدوار والوظائف التي يقوم بها في القالب الاجتماعي بمعني أن النظرية تركز علي الدور والوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع. وتعبر الوظيفة عن مجموعة حقوق وواجبات يعملها الفرد (شاغل الوظيفة). أما من يحدد الحقوق والواجبات فهو النسق الاجتماعي (البناء الاجتماعي) وبذلك تتكون توقعات الأفراد نحو سلوكيات بعضهم. (محمد وآخرون، 2020م:390)

وعلي ذلك تفسر النظرية الوظيفية الوقوع في الإدمان بأنه فشل المدمن في أداء الأدوار التي يجب علية تأديتها، علي أن الإدمان سلوك منحرف، خالف التوقعات المشتركة، والمعترف بها كأشياء شرعية داخل النسق الاجتماعي. (Richard, 2017:3)

وهناك تفسير أخر تقدمة النظرية وهو ما يتعلق بتوقعات الآخرين نحو سلوكيات بعضهم، الذي يكون سببه الاختلاف في فهم واستيعاب حقوق وواجبات المكانة أو الوظيفة، وبناءً على ذلك يكون هناك دور فعلي للفرد ودور متوقع، فالظروف المعيشية المعاصرة التي يكون الفرد فيها مضغوطاً بين العمل الشاق الذي يجب علية تأديته، وبين الأدوار المتعددة التي علية أن يقوم بها، والتي تتصارع مع بعضها البعض نتيجة تصارع توقعات الآخرين، تفقد الفرد توازنه الاجتماعي، فيلجأ إلي تعاطي المخدرات، ثم الإدمان عليها. وهذا يكون سببه النسق الاجتماعي الذي لم يقم بصورة مناسبة في تنظيم الحقوق والواجبات الوظيفية (Jonesm, 2019: 19).

وتقدم النظرية تفسيراً لانتكاسة المدمن، فالمدمن المتعافي أو الناقه من الإدمان والذي سيبادر إلي ممارسة دوره القديم قبل أن يكون مدمناً، أو يحاول أن يمارس أدواراً جديدة، عوضاً عن أدوار فقدها، قد لا يحظي بمصادقة الآخرين علي الدور الذي سيقوم به، فيضطر إلي العودة إلي دور ه القديم المصادق عليه، وهو دوره كمدمن. (Richard, 2017:29)

مدخل التفكك الاجتماعي: يقوم مدخل التفكك الاجتماعي علي أن البناء الاجتماعي للمجتمع يتكون من معايير اجتماعية، يحددها المجتمع لأجل تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وعلي ذلك فسلوك الأفراد يخضع دائماً للقياس بواسطة معايير المجتمع، التي هي بمثابة مقاييس تظهر إيجابية السلوك الذي يكون رد الفعل الاجتماعي تجاهه القبول، أو سلبية السلوك ويكون رد الفعل الاجتماعي الاستنكار، أو الرفض، أو العقاب القانوني، بمعني أن المعايير الاجتماعية تضيف إلي قوتها قوة أخري، وهي معايير القانون العام في المجتمع، الذي تربطه بالمعايير الاجتماعية روابط وثيقة. ومن وجهة نظر مدخل التفكك الاجتماعي يعرف السلوك المنحرف بأنة سلوك الفرد المنحرف عن المعايير الاجتماعية، التي يقرها المجتمع. كما شرح "كلينارد " معني السلوك المنحرف بأنه سلوك ذو وجهة متناقضة أو مخافة للمعايير التي يرتضيها المجتمع، لدرجة تجاوز السلوك لحدود التسامح المجتمعي. (Richard, 2017: 23)

وبناءً علي ما سبق فمدخل التفكك الاجتماعي يفسر إدمان المخدرات بأنة سلوك منحرف، ويعبر عن مشكلة اجتماعية سببها انحراف المدمن عن المعايير والقيم التي أقرها المجتمع (عفيف، 1986، ص63).

المدخل الايكولوجي: يقوم المدخل الايكولوجي علي تقسيم المجتمع إلي مناطق، أو مدن، ثم تقسيمها عمرانياً، يتوزع السكان من خلاله. والتقسيم العمراني ينطبع بطابع ثقافي مميز يظهر في تصرفات ساكنيه، وفي معاييرهم السلوكية. كما أن هناك عوامل أخري لها تأثيرها في تشكيل الثقافات، والصناعات والمواصلات، لها تأثيرها القوي سواء علي الأحياء السكنية،أو علي الفرد والمجتمع بأسره. ومن هذا المنطلق يهتم المدخل الايكولوجي بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته، لأجل الوقوف علي طبيعة التفاعل بينهما، وطبيعة التأثيرات المتبادلة بينهما.

ومن وجهة نظر المدخل الايكولوجي يفسر تعاطي المخدرات وإدمانها بأنها ظاهرة اجتماعية مرضية، بذرت ونمت في بيئة خصبة تتميز عادة بزيادة عدد السكان وارتفاع معدلات الجريمة والانحراف والبطالة. ولو أردنا سحب هذا المنظور علي المستوي المجتمعي لوجدنا ذلك ينطبق- إلي حد ما- علي تعاطي الهيروين وإدمان في المجتمع الباكستاني، وتعاطي القات في المجتمع اليمني، أما علي مستوي المناطق داخل المجتمع الكبير فنري ذلك من خلال البحث الحضارية المقارنة في (لاوس) التي قارنت بين مجتمع (لاو) Lao ومجتمع (ماو) Meo حيث وجد أن تعاطي الكحول منتشر بين أفراد المجتمع الأول، في حين أن تعاطي الأفيون منتشر بين أفراد المجتمع الثاني، ويعود ذلك إلي أن الأفيون ينمو في مزارع مجتمع (ماو)، أما مجتمع (لاو) فقد كان الأرز يصنع منه الكحول شائعاً في مزارع ذلك المجتمع (العشماوي، 1414هـ: 68) أما علي مستوي التقسيم العمراني، أو الأحياء السكنية داخل المدينة فحي(الباطنية) بمدينة القاهرة، كان في وقت من الأوقات بيئة خصبة لتعاطي المخدرات وإدمانها.

وقد أكدت بعض الدراسات العلمية علي وجود علاقة بين الوضع البيئي، وإدمان المخدرات، حيث يرتفع معدل استهلاك العقاقير المخدرة وإدمانها في المناطق الكبيرة، والمهدمة والمزدحمة بالسكان، وخصوصاً من ذوي الدخل المحدود، ولا يقف الحد عند ذلك بل إنها تكون بيئات خصبة لأمراض اجتماعية أخري، كالتشرد، والجريمة، والبغاء، وغيرها.

مفهوم الوقاية من الانحراف وتعاطي المخدرات:

الوقاية من تعاطي المخدرات هي" محاولة التغلب على الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى أتباع سلوكيات إجرامية، أو القيام بأعمال تعد قانوناً وعرفاً جرائم أو سلوكيات منحرفة أو شاذة" حسب غباري الوقاية عملية اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الانحراف وتعاطي المخدرات ولا تنفصل عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، وهي تعكس مدى مرونة القواعد التي تقوم عليها، وتعبر عن القيم الإنسانية والبناء الحضاري الذي يتعين أن يكون بعيداً عن عوامل الفساد والاضطراب وتقوم على عنصرين أساسيين الوقاية العامة والتي تتناول وضع الخطط والبرامج الشاملة من قبل السلطات والهيئات المختصة والتي من شأنها القضاء على العوامل المؤدية إلى الإجرام أو المهيئة له، والوقاية الخاصة التي يعتمدها الأفراد بوسائلهم الخاصة من أجل الابتعاد عن الظروف التي يمكن أن تجعل منهم هدفاً للاعتداء عليهم.(غباري، 2020م: 42)

التعريف الإجرائي: هي تلك الإجراءات التي تستخدمها الجامعات السعودية والمؤسسات التربوية للحد من الانحراف وتعاطي المخدرات وهي عبارة عن تدابير تستخدم لمنع السلوكيات الخاطئة أو المنحرفة لقمع الجريمة في المجتمع.

أهداف الوقاية:

هدف الوقاية هو إنقاص أو إزالة الظروف البيولوجية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة والتي تعمل على تنمية كافة الظواهر الإجرامية، ويرى الشرقاوي أن أهداف الدفاع الاجتماعي هي:

1. تأمين المجتمع ضد ظاهرة الإجرام والانحراف وتعاطي المخدرات وآثارها من أجل سلامة المجتمع والوطن.
2. تعزيز القوة المنتجة في المجتمع بقوة إضافية جعلها الانحراف وتعاطي المخدرات قوة معطله هدامة.
3. ممارسة المجتمع لمسئوليته عن توفير العلاج للمواطنين المرضى حتى يتم شفائهم واندماجهم في المجتمع.

أنواع الوقاية:

ينطلق هذا البحث في بعده النظري من مفاهيم الوقاية من الجريمة والنظرية في مجال الوقاية من الجريمة تهدف في منطلقاتها الأساسية إلى الإسهام في الوصول إلى آليات تساعد في الحيلولة دون حدوث الفعل الإجرامي على مستوى المكافحة ورفضه على مستوى الوقاية، والحقيقة أن الأنماط النظرية المعاصرة في مجال الوقاية من الجريمة يمكن حصرها في نمطين أساسيين في مجال الوقاية من الجريمة على النحو الآتي: (رابح، 2019م: 34)

1) الوقاية الاجتماعية: وهذا النوع من الوقاية يركز على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المفرزة للجريمة وكيفية معالجتها عن طريق التعلم والتثقيف وتوفير العمل والسكن وملء أوقات الفراغ للشباب وغيرها من برامج اجتماعية موجهة.

2) الوقاية الموقفية: وهذا النوع من الوقاية تنصب الجهود الوقائية فيه على فئات اجتماعية معرضة للوقوع في براثن الجريمة أو التي تكثر الجريمة في أوساطها المناطق الساخنة أو التركيز على الأنماط الإجرامية المرتفعة في المجتمع، ولوضع التصورات السابقة في شكل مثلث هرمي يمكن قراءته فإن مثلث الجريمة الآتي يمكن أن يشرح فكرة النظرية بشكل أفضل، ويمكن شرح مثلث الجريمة بأنه لحدوث السلوك الإجرامي فلا بد أن تتوافر في الشخص الإرادة لممارسة السلوك الإجرامي على أن هذه الإرادة لا تكفي وحدها لإفراز سلوك خارج عن القانون ما لم تتوافر الفرصة والمقدرة للشخص لممارسة السلوك الإجرامي، فعلى سبيل المثال لتكوين الإرادة الإجرامية لدى الشخص لممارسة سلوك الإرهاب المصحوب بالعنف فلا بد من أفكار تغذي هذا السلوك لدى الشخص لكي يصبح مستعداً وقابلاً لتلقي الأفكار التي تصور له فساد الآخرين وأنه يحمل الحقيقة المطلقة وحده هذا الفكر المتطرف يشكل العقلية الإجرامية لدى الأفراد الممارسين للسلوك الانحراف وتعاطي المخدرات ي المتمثل في الإرهاب بجميع صوره وأشكاله هذا التشكل للسلوك الإجرامي ينطلق من محور تشكل الإرادة الإجرامية التي رمزنا لها بالحرف أ في مثلث السلوك الإجرامي حيث إن الأفكار الإرهابية تتشكل لدى الأشخاص الذين لديهم الاستعداد لتقبلها فتتكون لديهم الإرادة الإجرامية لممارسة السلوك الإجرامي ويصبحون جاهزين لممارسة هذا السلوك متى ما توافرت لديهم الفرصة والمقدرة في مثلث السلوك الإجرامي. (الزبن وآخرون، 2020م)

وبذا فالشخص الممارس للسلوك الإجرامي يتوافر له معتقدات معينة تهيئ له إرادة السلوك الإجرامي بالإضافة إلى ضرورة توافر الفرصة المناسبة لإحداث السلوك التدميري والمقدرة من خلال ضعف الرقابة الأمنية وتوافر أسلحة ومتفجرات للتدمير أو غيرها من ممارسات سلوكية تهدف إلى التدمير ونشر الذعر والخوف لدى أفراد المجتمع وبذا فالسلوك الإجرامي المتمثل في العنف والانحراف وتعاطي المخدرات نتاج لتوافر العوامل الثلاثة

المبرزة في مثلث السلوك الإجرامي. إذن جهود المكافحة تظل في مجملها متركزة على تقليل الفرص لممارسة السلوك الإجرامي لدى الأشخاص وتقليل فرص المقدرة على ممارسة السلوك الإجرامي، ونرى أنها يجب أن تنطلق من الجهود الرامية إلى تقويم الإرادة الإجرامية لدى الأشخاص بحيث لا يرغبون في ممارسة السلوك الإجرامي منذ البداية عن طريق جميع وسائط التنشئة الاجتماعية وتوفير الرفاهية التي تجعل الأشخاص لا يفكرون أو يرغبون في ممارسة السلوك الإجرامي حتى إن توفرت الفرصة والمقدرة لديهم لممارسة مثل هذا السلوك، وجهود الوقاية المنطلقة من رفض الإرادة الإجرامية في مجملها تنطلق من البرامج التنموية التي تهدف إلى رفاهية المواطن في الدرجة الأولى وتجعل إرادته في ممارسة السلوك المنحرف قليلة إن لم تكن معدومة ولا يمكن الوصول إلى جهود الوقاية الاجتماعية إلا من خلال أداء جميع أنساق المجتمع بشكل تكاملي لواجباتها الاجتماعية الرامية لإحداث الاستقرار في المجتمع كله. (الزبن، 1432هـ)

ويعتقد أن جهود الوقاية يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها المؤسسات التربوية التي يجب أن تؤدي عملاً مهماً وبارزاً في رفض الإرادة الإجرامية لدى الشباب في ممارسة السلوك الإجرامي حيث إن رفض السلوك الإجرامي يجب أن ينطلق من محور الوقاية والمقصود به وجود دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من ممارسة السلوك الإجرامي في المجتمع عن طريق وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة التي من أهمها الجامعة والتي سوف يتم التحدث عن دورها في مقاومة السلوك المنحرف .

أسس السياسة التعليمية، ذات الصلة بمواجهة إدمان وتعاطي المخدرات:

جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة عددا من الأسس العامة التي ينبغي أن يقوم عليها التعليم، ويورد الباحث عدداً منها، يرى صلتها في مواجهة إدمان وتعاطي المخدرات، وهي: (الزبن وآخرون، 2020م)

1.الإيمان بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولاً.

2.التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.

3.الحياة الدنيا مرحلة أنتاج وعمل، يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة، فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

4.الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوام للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء.

5.طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام، ونشر العلم وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكانياتها.

6.العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والأستاذ مشارك بفروعه، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي.

7.توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجا وتأليفاً وتدريساً، وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد.
8.الارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا، ليكون نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا.
9.احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظا على الأمن وتحقيقا لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال.
10. التكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاونا ومحبة وإخاء وإيثارا للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
وانطلاقاً من أسس السياسة التعليمية السابقة، إلى مبادئ تجمل هذه الأسس، يذكر الباحث منها ما يرتبط بالوقاية من إدمان وتعاطي المخدرات، وهي:
1. **المبدأ الإيماني**: يعبر هذا المبدأ عن ضرورة الإيمان بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، فالإيمان هو المصدر الوحيد لمعرفة الخالق عز وجل، وفهم حقيقة أنفسنا ومعرفة مهمتنا في هذه الحياة، ومن ثم مصيرنا بعد هذه الحياة، والإيمان يحدد لنا قيمنا وأخلاقنا ومعاملاتنا، ويعرفنا بما لا تدركه حواسنا من أمور الكون وما هو مغيب عنا، والإيمان لا يكتسب بالميراث بل لابد له من تعليمه بأسلوب مقنع ومنطقي، لا يخلو من الروحانية، مما يعين على العلم به والالتزام بتعاليمه، وهذا ما يجب مراعاته من قبل المخططين للعملية التعليمية في أي بلد إسلامي، فتحقيق هذا المبدأ في المناهج الدراسية يؤدي إلى الوقاية من الانحراف.
2. **المبدأ الإنساني**: يؤكد هذا المبدأ على الكرامة الإنسانية التي كفلها الشارع الحكيم، والذي يستهدف توضيح "مكانة الإنسان في الوجود ونظام المجتمع وتمكين المتعلم من تطوير شخصيته من جوانبها الروحية والفكرية والوجدانية والخلقية والجسمية والاجتماعية بصورة متوازنة شاملة متكاملة كما يهدف هذا المبدأ إلى تبصير المتعلم بحقوقه الأصيلة وبواجباته الدينية والاجتماعية والوطنية والإسلامية وتمكينه من التمسك بتلك الحقوق والاستمتاع بها، ومن النهوض بتلك والواجبات والاضطلاع بمسئولياتها، كما يهدف إلى تمكين المتعلم من الاعتماد بعد الله على جهوده الذاتية في تربية نفسه وتطوير شخصيته من جميع جوانبها المختلفة وفي التمسك بحقوقه الأصلية والقيام بواجباته ومن الاعتماد بعد الله على عقله وضميره وعلى قدراته في العمل والإبداع والابتكار.
3. **مبدأ التربية للحياة**: ويؤكد هذا المبدأ على إعداد الإنسان المسلم وتهيئته للحياة، حتى يكون عضوا فعالا في مجتمعه معتمدا على نفسه في مأكله ومشربه وملبسه،مساهما في بناء مجتمعه وأمته ونتيجة لهذه المبادئ الإسلامية السامية، التي تسهم في الوقاية من إدمان وتعاطي المخدرات، وعلاج أسبابه، فالمبدأ الإيماني يعمل على تعزيز الإيمان في قلوب التلاميذ، وتكوين العقيدة السليمة الخالية من الزيغ والإلحاد، فالقلب الممتلئ بالإيمان يقي صاحبه بإذن الله عز وجل، من القتل العمد ومن تدمير المنشآت ووسائل النقل العام التي يسفك بها أعداداً كبيرة من الناس

الأبرياء، وذلك تصديقاً لما رواه (البخاري،1414هـ،ج5، رقم:5256) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن"، فإن كانت هذه الجرائم لا يقدم على ارتكابها المؤمن، فمن الأحرى والأولى إن يقي الإيمان صاحبه من سفك الدماء وتقتيل الأبرياء. بينما يعمل المبدأ الإنساني على تعزيز القيم الإنسانية في شخصية التلميذ، وتوجيهه لتطوير جوانب شخصيته العقلية والروحية والجسمية والخلقية بشكل متوازن، وتبصيره بواجباتهم الدينية والاجتماعية والوطنية والإسلامية، والنهوض بتلك الواجبات،وهذا مطلب ضروري في مواجهة إدمان وتعاطي المخدرات من حيث إشعار التلميذ بأهميته وبتفاعله مع مجتمعه والبعد عن الروح الانهزامية وعن العزلة وأصحاب السوء، التي تعد جميعها من اخطر أسباب اللجوء للإرهاب. ويسهم مبدأ التربية للحياة في إعداد الفرد وتدريبه للحياة ليعرف كيف يعيش ويبني ويكون عضوا فعالا مساهما في تنمية مجتمعه وتقدمه، فهذا المبدأ يعلم النشء الجهاد ولكنه جهادا آخر غير القتال هو جهاد الحياة والبناء، كما أن هذا المبدأ يسهم في علاج مشكلة البطالة السائدة في كثير من المجتمعات الإسلامية، التي تعتبر من أسباب إدمان وتعاطي المخدرات، فالتهيئة والإعداد المناسب للتلاميذ، لمرحلة ما بعد البحث للانخراط في الحياة العملية والتسلح بسلاح العلم والمعرفة والحرفة والتدريب، كل ذلك يسهل على التلميذ الحصول على وظيفة أو حرفة يتكسب منها عيشه ويستغني بها عن الحاجة إلى اللجوء إلى الجماعات المتطرفة، وهذا مما يجعله عضواً صالحاً ونافعاً في مجتمعه، بعيداً عن مسالك إدمان وتعاطي المخدرات ومسبباته. كما يسهم مبدأ التربية للحياة في علاج أسباب أخرى ووقاية الطلاب من الوقوع في شراكها، مثل العزلة والانطوائية والبعد عن المجتمع والإحساس بالغربة منه، فإعداد الطالب وتهيئته للحياة العامة ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه مساهماً في بنائه، يشعره بقوة الانتماء والولاء له، كل ذلك من دواعي علاج أسباب إدمان وتعاطي المخدرات ووقاية التلاميذ من هذه الجريمة تأثيراً ومسلكاً.

ثامناً: حدود البحث:

(**1**) **الحدود الموضوعية:** دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

(**2**) **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(**3**) **الحدود المكانية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(**4**) **الحدود الزمانية:** العام 1444هـ.

ثالثاً: حدود البحث:

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: نوع البحث: تعد هذا البحث من البحوث الوصفية نظراً لكون يهتم بوصف ظاهرة معينة والتي تمثل بالنسبة للبحث دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لتحديد دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

مجتمع البحث: أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

خامساً: عينة البحث: عينة عشوائية قوامها (70) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

أداة البحث: تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، وراعى الباحث في هذه الأداة أن تشتمل على كافة الأسئلة والمتغيرات التي تحوي موضوع البحث وهي عبارة عن أداة استبيان لأعضاء هيئة التدريس من المرشدين الأكاديميين، وتم تقسيم الأداة إلي قسمين: قسم يشتمل على البيانات الأولية والمعلومات العامة، وقسم يشتمل على البيانات الأساسية التي تدور حولها البحث.

صدق وثبات الأداة:

1- صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين، قام الباحث بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، وعددهم (5) من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبيان وملائمتها لقياس ما وضعت من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

ب- الصدق البنائي للأداة: تم عرض الأداة على عينة مبسطة من العينة المختارة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في الأداة ثم تم عرضها عليهم بعد فترة زمنية تعادل أسبوع فتطابقت إجاباتهم مع المرة الأولى بنسبة 92٪ .

2- ثبات الأداة: تم تقدير ثبات الأداة بطريقة التجانس الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 83،0، كما تم تقدير الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة. وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس عينة البحث.

دور الجامعات في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات		دور الجامعات في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات		دور الجامعات في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	**0,47	1	**0,71	1	**0,56
2	**0,44	2	**0,70	2	**0,44
3	**0,49	3	**0,61	3	**0,53
4	**0,48	4	**0,78	4	**0,58

0,68	5	**0,64	5	**0,75	5
0,91	6	**0,52	6	**0,42	6
0,84	7	**0,55	7	**0,41	7
**0,72	8	**0,37	8	**0,40	8
**0,63	9	**0,79	9	**0,37	9
0,87	10	0,68	10	**0,64	10
**0,86	11	0,91	11	**0,43	11
**0,88	12	0,84	12	**0,55	12
0,78	13	0,84	13	**0,38	13
**0,76	14	0,66	14	**0,76	14
0,84	15	0,85	15	0,70	15
0,84	16	0,82	16	0,70	16
0,66	17	0,82	17	0,55	17
0,85	18			0,71	18
0,82	19			0,69	19
**0,36	20			0,77	20
**0,51	21			0,75	21
**0,53	22			0,78	22
**0,58	23			0,69	23
**0,84	24			0,90	24
**0,76	25			0,93	25
**0,59	26			**0,36	26
**0,36	27			**0,51	27
**0,51	28			**0,53	28
**0,53	29			**0,58	29
**0,58	30			**0,75	30
**0,46	31			**0,42	31
**0,58	32			**0,78	32
**0,43	33			**0,64	33
**0,71	34			**0,52	34
**0,70	35			**0,75	35
**0,61	36			**0,42	36

37	**0,64			37	**0,75
38	**0,52			38	**0,42
39	**0,55			39	**0,53
40	**0,84			40	***0,58
41	**0,76			41	**0,58
42	**0,41			42	**0,58
43	**0,40			43	**0,54
44	**0,37			44	**0,43
45	**0,64			45	**0,84
46	**0,43			46	**0,56

(**) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (01،0)

عاشراً: مناقشة وتفسير نتائج البحث:

تحليل البيانات وعرض النتائج

جدول رقم (1) يوضح أعمار عينة البحث

العمر	التكرار	نسبة
من 20 إلى 25 سنة	4	%7,5
من 26 إلى 30 سنة	15	%21,4
من 31 إلى 35 سنة	16	%9،22
من 36 إلى 40 سنة	12	%17,1
أكثر من 40 سنة	23	%32,9
المجموع	70	٪100

الجدول يوضح الفئات العمرية لعينة البحث حيث يتضح أن أعلى نسبة يقعون في فئات عمريات أكثر من 40 سنة حيث بلغت نسبتهم 32,9٪ وتلتها نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 31 إلى 35 سنة ويمثلون نسبة 22,9٪ وجاءت بعد ذلك نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 30 سنة حيث بلغت نسبتهم 21,4٪ وأن أقل نسبة من حجم العينة يقعون في فئات عمرية تتراوح بين 20 إلى 25 سنة ويمثلون نسبة 5,7٪.

جدول رقم (2) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث

الحالة الاجتماعية	التكرار	نسبة
أعزب	10	٪14,3
متزوج	60	٪85,7
مطلق	-	-
أرمل	-	-

المجموع	70	٪100

الجدول يوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث حيث يتضح أن أعلى نسبة من حجم العينة كانوا من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 7،85٪ وأن أقل نسبة كانوا من العزاب حيث يمثلون نسبة 3،14٪.

جدول رقم (3) يوضح نوع التخصص في مجال العمل لعينة البحث

التخصص	التكرار	نسبة
اجتماع	4	٪5,7
خدمة اجتماعية	12	٪17,1
علم نفس	54	٪77,1
المجموع	70	٪100

الجدول يبين نوع التخصص لعينة البحث حيث يتبين أن أعلى نسبة كانوا من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس، حيث بلغت نسبتهم 77,1٪ وتليها نسبة الذين تخصصهم خدمة اجتماعية، حيث بلغت نسبتهم 17,1٪ وأن أقل نسبة هم تخصص الاجتماع عينة البحث ويمثلون نسبة 5,7٪.

جدول رقم (4) يوضح الدرجة العلمية لعينة البحث

الدرجة العلمية	التكرار	نسبة
محاضر	10	٪14,3
أستاذ مساعد	46	٪65,7
أستاذ مشارك	12	٪17,1
أستاذ	2	٪2,9
المجموع	70	٪100

الجدول يبين الدرجة العلمية لعينة البحث حيث يتبين أن أعلى نسبة من حجم العينة درجتهم العلمية أستاذ مساعد حيث بلغت نسبتهم 65,7٪ وتليها نسبة الذين درجتهم العلمية أستاذ مشاركة حيث بلغت نسبتهم 17,1٪ وتلتها نسبة 14,3٪ للذين أفادوا بأن درجتهم العلمية محاضر وأن أقل نسبة هم درجتهم العلمية أستاذ ويمثلون نسبة 2,9٪.

جدول رقم (5) يوضح سنوات الخبرة في العمل لعينة البحث

سنوات الخبرة في العمل	التكرار	نسبة
أقل من 5 سنوات	9	٪12,9
أقل من 10 سنوات	22	٪31,4
أقل من 15 سنة	17	٪24,3

أكثر من 15 سنة	22	٪31,4
المجموع	70	٪100

الجدول يبين سنوات الخبرة في العمل لعينة البحث حيث يتبين أن أعلى نسبة من حجم العينة لديهم سنوات خبرة أقل من 10 سنوات حيث بلغت نسبتهم 31,4٪ وهي متساوية أيضاً مع أفراد عينة البحث الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من 15 سنة وتليها نسبة الذين من لديهم سنوات خبرة أقل من 15 سنة في مجال العمل حيث بلغت نسبتهم 24,3٪ وأن أقل نسبة هم من الذين لديهم سنوات خبره أقل من 5 سنوات ويمثلون نسبة 12,9٪.

جدول رقم (6) يوضح حصول عينة البحث

على دورات تدريبية في مجال الوقاية من المخدرات

الحصول على دورات	التكرار	نسبة
نعم	23	٪32,9
لا	47	٪67,1
المجموع	70	٪100

الجدول يبين حصول عينة البحث على دورات تدريبية في مجال الوقاية من المخدرات حيث يتبين أن أعلى نسبة من حجم العينة لم يتلقوا أي دورات تدريبية في مجال الوقاية من المخدرات حيث بلغت نسبتهم 67,1٪ بينما كانت أقل نسبة هم الذين تلقوا دورات تدريبية في مجال الوقاية من المخدرات حيث بلغت نسبتهم 32,9٪.

جدول رقم (7) يوضح عدد الدورات التدريبية لعينة البحث

عدد الدورات التدريبية	التكرار	نسبة
دورة	11	%47,8
دورتين	7	%30,4
ثلاث دورات	4	%17,4
أكثر من ثلاث دورات	1	%4,3
المجموع	23	٪100

الجدول يوضح عدد الدورات التدريبية التي تلقاها عينة البحث في مجال الوقاية من المخدرات حيث يتضح أن أعلى نسبة أفادوا بأنهم تلقوا دورة واحدة حيث بلغت نسبتهم 47,8٪ وتلتها نسبة الذين أفادوا بأنهم تلقوا دورتين في مجال الوقاية من المخدرات ويمثلون نسبة 30,4٪ وجاءت بعد ذلك نسبة الذين حصلوا على ثلاث

دورات في مجال الوقاية من المخدرات حيث بلغت نسبتهم 17,4٪ وأن أقل نسبة من حجم العينة أفادوا بأن تلقوا أكثر من ثلاث دورات ويمثلون نسبة 4,3٪.

جدول رقم (8) يوضح دور الجامعة في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا		الوزن المرجح	الانحراف
		ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪		
1	تنظم الجامعة عدد من الأمسيات الشعرية التي تهدف الى توعية الطلاب بأضرار المخدرات	12	٪17,1	31	٪44,3	27	٪38,6	1,79	1,21
2	تنظم الجامعة لقاءات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية القدوة لدى الأبناء	12	٪17,1	35	٪50	23	٪32,9	1,84	1,16
3	تشجع الجامعة الطلاب على القيام بالأبحاث العلمية التي توضح خطورة وأضرار المخدرات	12	٪17,1	36	٪51,4	22	٪31,4	1,86	1,14
4	توجد برامج وقائية فاعلة داخل الجامعة خاصة بالطلاب الذين يظهر عليهم بوادر التعاطي للمخدرات في وقت مبكر	13	٪18,6	36	٪51,4	21	٪30	1,89	1,11
5	تهتم الجامعة بعرض المسرحيات التي تهدف الى توعية الطلاب بأضرار المخدرات	17	٪24,3	32	٪45,7	21	٪30	1,94	1,06
6	تقوم الجامعة بالتواصل المستمر مع الطلاب داخل وخارج الجامعة	18	٪25,7	33	٪47,1	19	٪27,1	1,99	1,01
7	تسعى الجامعة إلى تثقيف أولياء أمور الطلاب بأضرار المخدرات	13	٪18,6	43	٪61,4	14	٪20	1,99	1,01
8	تعرض الجامعة عدداً من الأفلام التي تحكي حياه كثير من المتعاطين للمخدرات وأسباب وقوعهم فيها في الوقاية من المخدرات	11	٪15,7	48	٪68,6	11	٪15,7	2,00	1,00
9	تقوم الجامعة بوضع برامج الاحتواء المبكر لمتعاطي المخدرات	20	٪28,6	31	٪44,3	19	٪27,1	2,01	0,99
10	تهتم الجامعة بالأنشطة الرياضية الترفيهية التي تشغل وقت فراغ الطلاب	15	٪21,4	42	٪60	13	٪18,6	2,03	0,97
11	تساعد الجامعة الطلاب على التعرف على المواد الحقيقية لتعاطي المخدرات	18	٪25,7	37	٪52,9	15	٪21,4	2,04	0,96
12	توجد ضوابط محددة داخل الجامعة للتعامل مع الطلاب متعاطي المخدرات	20	٪28,6	33	٪47,1	17	٪24,3	2,04	0,96
13	تعمل الجامعة على تقديم مساعدات مادية لأسر الطلاب ذوي الدخل المحدود	23	٪32,9	28	٪40	19	٪27,1	2,06	0,94
14	تستفيد الجامعة من إمكانيات مؤسسات المجتمع في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات	19	٪27,1	36	٪51,4	15	٪21,4	2,06	0,94
15	تقوم الجامعة بإمداد أسر الطلاب بنشرات التوعية المتعلقة بتعاطي المخدرات	23	٪32,9	30	٪42,9	17	٪24,3	2,09	0,91
16	تهتم الجامعة ببرامج الإرشاد النفسي للطلاب وأسرهم خلال العام الدراسي	20	٪28,6	37	٪52,9	13	٪18,6	2,10	0,90
17	تدعم الجامعة معرفة المرشد الأكاديمي بالاتجاهات الحديثة مع حالات تعاطي المخدرات	22	٪31,4	34	٪48,6	14	٪20	2,11	0,89
18	تهيئ الجامعة الفرص لاكتشاف القدرات الخاصة والاستعدادات الكامنة لدى الطلاب للعمل على تنميتها	21	٪30	36	٪51,4	13	٪18,6	2,11	0,89
19	تقوم الجامعة ببرامج الإرشاد الاجتماعي للطلاب وأسرهم خلال العام الدراسي	25	٪35,7	29	٪41,4	16	٪22,9	2,13	0,87
20	تنظم الجامعة دورات التوعية المختلفة للمرشد الأكاديمي بأساليب الوقاية من تعاطي المخدرات	21	٪30	39	٪55,7	10	٪14,3	2,16	0,84
21	تنظم الجامعة المسابقات الثقافية داخل الجامعة لتوعية الطلاب	22	٪31,4	37	٪52,9	11	٪15,7	2,16	0,80
22	تهتم الجامعة بممارسة الأنشطة الرياضية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات	24	٪34,3	33	٪47,1	13	٪18,6	2,16	0,84
23	تنظم الجامعة المسابقات الثقافية التي توعي الطلاب بأهمية البعد عن أصدقاء السوء	21	٪30	40	٪57,1	9	٪12,9	2,17	0,83
24	تقوم الجامعة بإصدار المجلات والنشرات داخل الجامعة التي تهدف الى تبصير الطلاب بأضرار المخدرات	24	٪34,3	34	٪48,6	12	٪17,1	2,17	0,83
25	يوجد تنسيق بين الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات	27	٪38,6	29	٪41,4	14	٪20	2,19	0,81
26	تنظم الجامعة الزيارات الميدانية للمؤسسات والمراكز التي تهتم بمكافحة المخدرات	21	٪30	41	٪58,6	8	٪11,4	2,19	0,81
27	تنظم الجامعة المسابقات الدينية داخل الجامعة لتقوية الوازع الديني لدى الطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات	20	٪28,6	43	٪61,4	7	٪10	2,19	0,81
28	تعمل الجامعة على إيجاد صلات قوية مع الأسرة لمتابعة انجازات أبنائها الطلاب	22	٪31,4	40	٪57,1	8	٪11,4	2,20	0,80
29	تتعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات	29	٪41,4	26	٪37,1	15	٪21,4	2,20	0,80
30	تنظم الجامعة عدداً من المعارض لتبصير الطلاب بأضرار المخدرات	24	٪34,3	36	٪51,4	10	٪14,3	2,20	0,80
31	تحرص الجامعة على معرفة الظروف الاقتصادية للطالب عند التحاقه بالجامعة	31	٪44,3	23	٪32,9	16	٪22,9	2,21	0,79
32	يتعاون أعضاء هيئة التدريس في الجامعة مع المرشد الأكاديمي في وقاية الطلاب من تعاطي	27	٪38,6	31	٪44,3	12	٪17,1	2,21	0,79

	المخدرات								
33	تهتم الجامعة بعرض الصور الفوتوغرافية التي تعرض في المناسبات عن الوفيات بسبب تعاطي المخدرات	28	٪40	31	٪44,3	11	٪15,7	2,24	0,76
34	تحرص الجامعة على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الطلاب	29	٪41,4	33	٪47,1	8	٪11,4	2,30	0,70
35	تنظم الجامعة محاضرات وندوات لتوعية الطلاب بأضرار المخدرات	22	٪31,4	47	٪67,1	1	٪1,4	2,30	0,70
36	توجد علاقة قوية بين المرشد الأكاديمي والطلاب مما يساعد في وقايتهم من تعاطي المخدرات	32	٪45,7	27	٪38,6	11	٪15,7	2,30	0,70
37	تهتم الجامعة بالطلاب المتعثرين أكاديمياًوتعمل على تشجيعهم على التفوق للوقاية من المخدرات	28	٪40	37	٪52,9	5	٪7,1	2,33	0,67
38	تقوم الجامعة بدورها الإعلامي فيما يتعلق بوقاية الطلاب من تعاطي المخدرات	30	٪42,9	33	٪47,1	7	٪10,3	2,33	0,67
39	تكافئ الجامعة الطلاب الذين يشتركون في ممارسة الأنشطة الاجتماعية بالجامعة	29	٪41,4	35	٪50	6	٪8,6	2,33	0,67
40	يقوم المرشد الأكاديمي بدورة المهني في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات	33	٪47,1	28	٪40	9	٪12,9	2,34	0,66
41	تقوم الجامعة باستدعاء أولياء الأمور الطلاب المتغيبين عن البحث لمعرفة الأسباب	32	٪45,7	30	٪42,9	8	٪11,4	2,34	0,66
42	تشجع الجامعة الطلاب على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالوقاية من المخدرات	28	٪40	39	٪55,7	3	٪4,3	2.36	0,64
43	تسعى الجامعة إلى دعوة الآباء لزيادة ارتباطهم بأبنائهم بالجامعة	32	٪45,7	31	٪44,3	7	٪10	2,36	0,64
44	الجامعة حريصة على جعل بيئتها تعليمية جاذبة للطلاب	32	٪45,7	35	٪50	3	٪4,3	2,41	0,59
45	تقوم الجامعة بفتح ملف متكامل عن الطالب في الجامعة منذ التحاقه بها ليسهل متابعته في الجامعة	36	٪51,4	28	٪40	6	٪8,6	2,43	0,57
46	تحرص الجامعة على معرفة الظروف الاجتماعية للطالب عند التحاقه بالجامعة	42	٪60	19	٪27,1	9	٪12,9	2,47	0,53

الجدول رقم (8) يوضح دور الجامعة في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات, حيث يتبين من خلال الجدول وجود تفاوت في دور الجامعة من وجهة نظر مفردات العينة حيث يتبين أن نسبة 44,3٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تنظم عدد من الأمسيات الشعرية التي تهدف إلى توعية الطلاب بأضرار المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح 1.79 وبلغت قيمة الانحراف 1.21 وأيضاً أفاد 50٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تنظم لقاءات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية القدوة لدى الأبناء حيث بلغ الوزن المرجح1.84 وبلغت قيمة الانحراف 1.16, كما أفاد نسبة 51,4٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تشجع الطلاب على القيام بالأبحاث العلمية التي توضح خطورة وأضرار المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح1.86 وبلغت قيمة الانحراف 1.14.

وأيضاً يتضح أن نسبة 51,4٪ من مفردات العينة أفادوا بأنه أحياناً توجد برامج وقائية فاعلة داخل الجامعة خاصة بالطلاب الذين يظهر عليهم بوادر التعاطي للمخدرات في وقت مبكر وقد بلغ الوزن المرجح1.89 وبلغت قيمة الانحراف 1.11, كما يتبين أن نسبة 45,7٪ من مفردات العينة أفادت أن أحياناً تهتم الجامعة بعرض المسرحيات التي تهدف إلى توعية الطلاب بأضرار المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح1.94 وبلغت قيمة الانحراف 1.06.

وأيضاً أفاد 47,1٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً ما تقوم بالتواصل المستمر مع الطلاب داخل وخارج الجامعة وقد بلغ الوزن المرجح 1.99 وبلغت قيمة الانحراف 1.01, كما أفاد 61,4٪ من مفردات العينة بأن الجامعة أحياناً تسعى إلى تثقيف أولياء أمور الطلاب بأضرار المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح1.99 وبلغت قيمة الانحراف 1.01.

كما يتبين أن نسبة 68,6٪ من مفردات العينة أفادوا بأنه أحياناً تعرض الجامعة عدداً من الأفلام التي تحكي حياه كثير من المتعاطين للمخدرات وأسباب وقوعهم فيها في الوقاية من المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2,00 وبلغت

قيمة الانحراف 1.00, وأيضاً يتضح أن نسبة 44,3٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تقوم بوضع برامج الاحتواء المبكر لمتعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.01 وبلغت قيمة الانحراف 0.99, وأيضاً يتضح أن نسبة 60٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تهتم بالأنشطة الرياضية الترفيهية التي تشغل وقت فراغ الطلاب وقد بلغ الوزن المرجح2.03 وبلغت قيمة الانحراف 0.97.

وأيضاً يتضح أن نسبة 52,9٪ من مفردات العينة أفادت بأن الجامعة أحياناً تساعد الطلاب على التعرف على المواد الحقيقية لتعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.04 وبلغت قيمة الانحراف 0.96. وأيضاً يتضح أن نسبة 47,1٪ أفادوا بأنه أحياناً توجد ضوابط محددة داخل الجامعة للتعامل مع الطلاب متعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.04 وبلغت قيمة الانحراف 0.96. وأفاد نسبة 40٪ بأن الجامعة أحياناً تعمل على تقديم مساعدات مادية لأسر الطلاب ذوي الدخل المحدود وقد بلغ الوزن المرجح2.06 وبلغت قيمة الانحراف 0.94.

وأفاد 41,4٪ من مفردات العينة أن الجامعة تتعاون مع مؤسسات المجتمع في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح 2.20 وبلغت قيمة الانحراف 0.80, كما أفاد 42,9٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تقوم بإمداد أسر الطلاب بنشرات التوعية المتعلقة بتعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.09 وبلغت قيمة الانحراف 0.91.

كما يتبين أن نسبة 52,9٪ من مفردات العينة أفادوا أنه أحياناً تهتم الجامعة ببرامج الإرشاد النفسي للطلاب وأسرهم خلال العام الدراسي وقد بلغ الوزن المرجح 2.10 وبلغت قيمة الانحراف 0.90, وأيضاً يتضح أن نسبة 48.6٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تدعم معرفة المرشد الأكاديمي بالاتجاهات الحديثة مع حالات تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.11 وبلغت قيمة الانحراف 0.89.

ويتضح أيضاً أن نسبة 51,4٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تهيئ الفرص لاكتشاف القدرات الخاصة والاستعدادات الكامنة لدى الطلاب للعمل على تنميتها وقد بلغ الوزن المرجح2.11 وبلغت قيمة الانحراف 0.89 كما يتبين أن نسبة 41,4٪ من مفردات العينة أفادوا بأنه أحياناً تقوم الجامعة ببرامج الإرشاد الاجتماعي للطلاب وأسرهم خلال العام الدراسي وقد بلغ الوزن المرجح2.13 وبلغت قيمة الانحراف 0.87.

كما يتبين أن نسبة 55,7٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تنظم دورات التوعية المختلفة للمرشد الأكاديمي بأساليب الوقاية من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.16 وبلغت قيمة الانحراف 0.84.

كما يتبين أن نسبة 52,9٪ من مفردات العينة أفادت أنه أحياناً تنظم الجامعة المسابقات الثقافية داخل الجامعة لتوعية الطلاب وقد بلغ الوزن المرجح2.16 وبلغت قيمة الانحراف 0.84, كما يتبين أيضاً أن نسبة 47,1٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تهتم بممارسة الأنشطة الرياضية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات وقد بلغت قيمة الوزن المرجح 2.16 وبلغت قيمة الانحراف 0.84, كما يتبين أن نسبة 57,1٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تنظم المسابقات الثقافية التي توعي الطلاب بأهمية البعد عن أصدقاء السوء وقد بلغ الوزن المرجح2.17 وبلغت قيمة الانحراف 0.83.

كما يتبين أيضاً أن نسبة 48,6٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تقوم بإصدار المجلات والنشرات داخل الجامعة التي تهدف إلى تبصير الطلاب بأضرار المخدرات وقد بلغ قيمة الوزن المرجح 2.17 وبلغت قيمة الانحراف 0.83, كما يتبين أن نسبة 41,4٪ من مفردات العينة أفادوا بأنه يوجد تنسيق بين الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.19 وبلغت قيمة الانحراف 0.81.

وأيضاً يتضح أن نسبة 58,6٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تنظم الزيارات الميدانية للمؤسسات والمراكز التي تهتم بمكافحة المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.19 وبلغت قيمة الانحراف 0.81. كما يتبين أن نسبة 61,4٪ من مفردات العينة أفادوا بأنه أحياناً تنظم الجامعة المسابقات الدينية داخل الجامعة لتقوية الوازع الديني لدى الطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.19 وبلغت قيمة الانحراف 0.81.

وقد أفاد 57,1٪ من مفردات العينة بأن الجامعة أحياناً ما تعمل على إيجاد صلات قوية مع الأسرة لمتابعة انجازات أبنائها الطلاب وقد بلغ الوزن المرجح2.20 وبلغت قيمة الانحراف 0.80, كما أفاد نسبة 51,4٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تستفيد من إمكانيات مؤسسات المجتمع في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.06 وبلغت قيمة الانحراف 0.94.

كما يتضح أن نسبة 51,4٪ أفادوا أن الجامعة أحياناً تنظم عدداً من المعارض لتبصير الطلاب بأضرار المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.20 وبلغت قيمة الانحراف 0.80, وأيضاً أفاد 44,3٪ من مفردات العينة أن الجامعة تحرص على معرفة الظروف الاقتصادية للطالب عند التحاقه بالجامعة وقد بلغ الوزن المرجح2.21 وبلغت قيمة الانحراف 0.79.

وأيضاً أفاد 44,3٪ من مفردات العينة أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة أحياناً يتعاونون مع المرشد الأكاديمي في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.21 وبلغت قيمة الانحراف 0.79, وأيضاً يتضح أن نسبة 44,3٪ من مفردات العينة أفادت أنه أحياناً الجامعة تهتم بعرض الصور الفوتوغرافية التي تعرض في المناسبات عن الوفيات بسبب تعاطي المخدرات وقد بلغت قيمة الوزن المرجح 2.24 وبلغت قيمة الانحراف 0.76.

وقد أفاد 47,1٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحيان تحرص على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الطلاب وقد بلغ الوزن المرجح2.30 وبلغت قيمة الانحراف 0.70, وأفاد 67,1٪ من مفردات العينة بأن الجامعة أحياناً تنظم محاضرات وندوات لتوعية الطلاب بأضرار المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.30 وبلغت قيمة الانحراف 0.70, كما يتبين أن نسبة 45,7٪ من مفردات العينة موافقين على وجود علاقة قوية بين المرشد الأكاديمي والطلاب مما يساعد في وقايتهم من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح 2.30 بلغت قيمة الانحراف 0.70.

وقد أفاد 52,9٪ من مفردات عينة البحث بأن الجامعة أحياناً تهتم بالطلاب المتعثرين أكاديمياً وتعمل على تشجيعهم على التفوق للوقاية من المخدرات وقد بلغت قيمة الوزن المرجح 2.33 وبلغت قيمة الانحراف 0.67,

وأيضاً يتضح أن نسبة 47,1٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تقوم بدورها الإعلامي فيما يتعلق بوقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.33 وبلغت قيمة الانحراف 0.67.

كما أفاد نسبة 50٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تكافئ الطلاب الذين يشتركون في ممارسة الأنشطة الاجتماعية بالجامعة وقد بلغت قيمة الوزن المرجح 2.33 وبلغت قيمة الانحراف 0.67, كما أفاد 47,1٪ من مفردات العينة أن المرشد الأكاديمي يقوم بدوره المهني في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.34 وبلغت قيمة الانحراف 0.66.

وأيضاً يتضح أن نسبة 45,7٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تقوم باستدعاء أولياء الأمور الطلاب المتغيبين عن البحث لمعرفة الأسباب وقد بلغ الوزن المرجح2.34 وبلغت قيمة الانحراف 0.66, وأيضاً أفاد 55,7٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً ما تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالوقاية من المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.36 وبلغت قيمة الانحراف 0.64, وأيضاً أفاد 45,7٪ من مفردات العينة بأن الجامعة تسعى إلى دعوة الآباء لزيادة ارتباطهم بأبنائهم بالجامعة وقد بلغ الوزن المرجح2.36 وبلغت قيمة الانحراف 0.64.

وأيضاً أفاد 50٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تحرص على جعل بيئتها تعليمية جاذبة للطلاب وقد بلغ الوزن المرجح2.41 وبلغت قيمة الانحراف 0.59, حيث أفاد 51,4٪ من مفردات العينة بأن الجامعة تقوم بفتح ملف متكامل عن الطالب في الجامعة منذ التحاقه بها ليسهل متابعته في الجامعة وقد بلغت قيمة الوزن المرجح 2.43 وبلغت قيمة الانحراف 0.57, وأفاد 60٪ من مفردات العينة أن الجامعة تحرص على معرفة الظروف الاجتماعية للطالب عند التحاقه بالجامعة وقد بلغ الوزن المرجح 2.47 وبلغت قيمة الانحراف 0.53.

جدول رقم (9) يوضح دور الجامعة في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا		الوزن المرجح	المتوسط
		ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪		
1	تضع الجامعة خطة لكيفية استثمار أوقات فراغ الطلاب أثناء البحث وبعدها للوقاية من المخدرات	28	٪40	30	٪42,9	12	٪17,1	2,23	0,77
2	تقوم الجامعة بتنمية قدرات الطلاب في تحمل المسئولية	26	٪37,1	36	٪51,4	8	٪11,4	2,26	0,74
3	تتيح الجامعة للطلاب المشاركة في البرامج الوقاية من تعاطي المخدرات	26	٪37,1	37	٪52,9	7	٪10	2,27	0,73
4	تسعى الجامعة على تنمية قدرات وإمكانيات الطلاب من خلال الأنشطة والبرامج الأكاديمية	27	٪38,6	37	٪52,9	6	٪8,6	2,30	0,70
5	تشجع الجامعة الطلاب على إيجاد الحوار والاتصال الفعال بينهم وبين الآخرين	27	٪38,6	37	٪52,9	6	٪8,6	2,30	0,70
6	تتيح الجامعة الفرصة للطلاب في التنفيس عن رغباتهم المكبوتة في كافة الأنشطة والبرامج	27	٪38,6	38	٪54,3	5	٪7,1	2,31	0,69
7	تقوم الجامعة بتدعيم الأنشطة وتشجع الطلاب على الاشتراك فيها	33	٪47,1	31	٪44,3	6	٪8,6	2,39	0,61
8	تحرص الجامعة إلى تنمية فكر الطلاب نحو القيادة وتحمل المسئولية	31	٪44,3	35	٪50	4	٪5,7	3,39	0,61
9	تحرص الجامعة على تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب	34	٪48,6	29	٪41,4	7	٪10	2,39	0,61
10	تحرص الجامعة على تنمية الاستقلالية في اتخاذ القرار لدى الطلاب منذ دخولهم	34	٪48,6	29	٪41,4	7	٪10	2,39	0,61
11	الجامعة تقوم بدعوة أولياء الأمور لبحث مشكلات واهتمامات أبنائهم في البحث	36	٪51,4	27	٪38,6	7	٪10	2,41	0,59

12	تحرص الجامعة على تنمية العادات والسلوكيات السليمة للطلاب	36	٪51,4	29	٪41,4	5	٪7,1	2,44	0,56
13	تشجع الجامعة السلوكيات الايجابية للطلاب نحو زملائهم وأساتذتهم	38	٪54,3	26	٪37,1	6	٪8,6	2,46	0,54
14	تقدم الجامعة الحوافز للطلاب المحافظين على سلوكياتهم الحسنة داخل الجامعة	42	٪60	20	٪28,6	8	٪11,4	2,49	0,51
15	تغرس الجامعة في الطلاب القيم الاجتماعية السليمة كالمشاركة والتعاون	38	٪54,3	29	٪41,4	3	٪4,3	2,50	0,50
16	تكرم الجامعة الطلاب المثاليين في السلوك والتحصيل الدراسي كل عام	44	٪62,9	21	٪30	5	٪7,1	2,56	0,44
17	الجامعة تقوم ببحث حالات غياب وتأخر الطلاب مع أسرهم للقضاء على هذه المشكلة	48	٪68,6	17	٪24,3	5	٪7,1	2,61	0,39

الجدول رقم (9) يوضح دور الجامعة في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات, حيث يتبين من خلال الجدول وجود تفاوت في دور الجامعة من ناحية تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات من وجهة نظر مفردات العينة حيث يتبين أن نسبة 42,9٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تضع خطة لكيفية استثمار أوقات فراغ الطلاب أثناء البحث وبعدها للوقاية من المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.23 وبلغت قيمة الانحراف 0.77, كما يتبين أن نسبة 50٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تحرص على تنمية فكر الطلاب نحو القيادة وتحمل المسئولية وقد بلغ قيمة الوزن المرجح 2.39 وبلغت قيمة الانحراف 0.61.

كما يتبين أن نسبة 52,9٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً ما تتيح للطلاب المشاركة في البرامج الوقاية من تعاطي المخدرات وقد بلغ الوزن المرجح2.27 وبلغت قيمة الانحراف 0.73, وأيضاً أفاد 52,9٪ من مفردات العينة أن الجامعة أحياناً تسعى لتنمية قدرات وإمكانيات الطلاب من خلال الأنشطة والبرامج الأكاديمية وقد بلغ الوزن المرجح2.30 وبلغت قيمة الانحراف 0.70.

كما يتبين أن نسبة 52,9٪ من مفردات العينة أفادوا أن الجامعة أحياناً تشجع الطلاب على إيجاد الحوار والاتصال الفعال بينهم وبين الآخرين وقد بلغ الوزن المرجح2.30 وبلغت قيمة الانحراف 0.70, كما يتضح أن نسبة 54,3٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة تتيح الفرصة للطلاب في التنفيس عن رغباتهم المكبوتة في كافة الأنشطة والبرامج وقد بلغ الوزن المرجح2.31 وبلغت قيمة الانحراف 0.69.

وأفاد 47,1٪ من مفردات العينة أن الجامعة تقوم بتدعيم الأنشطة وتشجع الطلاب على الاشتراك فيها وقد بلغ الوزن المرجح 2.39 وبلغت قيمة الانحراف 0.61 كما يتبين أن نسبة 51,4٪ من مفردات العينة أفادوا بأن الجامعة أحياناً تقوم بتنمية قدرات الطلاب في تحمل المسئولية وقد بلغ الوزن المرجح 2.26 وبلغت قيمة الانحراف 0.74. كما أفاد 51,4٪ من مفردات العينة بأن الجامعة تحرص على تنمية العادات والسلوكيات السليمة للطلاب وقد بلغت قيمة الوزن المرجح 2.44 وبلغت قيمة الانحراف 0.56. كما يتضح أن نسبة 48,6٪ من مفردات العينة موافقين على أن الجامعة تحرص على تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب وقد بلغ الوزن المرجح 2.39 وبلغت قيمة الانحراف 0.61.

كما يتبين من إجابات مفردات العينة أن نسبة 54,3٪ موافقين على أن الجامعة تشجع السلوكيات الايجابية للطلاب نحو زملائهم وأساتذتهم وقد بلغ الوزن المرجح2.46 وبلغت قيمة الانحراف 0.54 كما يتضح أن نسبة

60٪ من مفردات العينة أفادوا بأنهم موافقين على أن الجامعة تقدم الحوافز للطلاب المحافظين على سلوكياتهم الحسنة داخل الجامعة وقد بلغ الوزن المرجح2.49 وبلغت قيمة الانحراف 0.51.

وأيضاً يتضح من خلال الإجابات أن نسبة 54,3٪ من مفردات العينة موافقين على أن الجامعة تغرس في الطلاب القيم الاجتماعية السليمة كالمشاركة والتعاون وقد بلغ الوزن المرجح2.50 وبلغت قيمة الانحراف 0.50, كما يتبين أن نسبة 62,9٪ من مفردات العينة موافقين على أن الجامعة تكرم الطلاب المثاليين في السلوك والتحصيل الدراسي كل عام وقد بلغ الوزن المرجح2.56 وبلغت قيمة الانحراف 0.44.

وأيضاً يتضح أن نسبة 68,6٪ من مفردات العينة أفادوا بأنهم موافقين على أن الجامعة تقوم ببحث حالات غياب وتأخر الطلاب مع أسرهم للقضاء على هذه المشكلة وقد بلغ الوزن المرجح2.61 وبلغت قيمة الانحراف 0.39, وأيضاً يتضح أن نسبة 51,4٪ من مفردات العينة موافقين على أن الجامعة تقوم بدعوة أولياء الأمور لبحث مشكلات واهتمامات أبنائهم في البحث وقد بلغ الوزن المرجح2.41 وبلغت قيمة الانحراف 0.59. وأيضاً يتبين أن نسبة 48,6٪ من مفردات العينة موافقين على أن الجامعة تحرص على تنمية الاستقلالية في اتخاذ القرار لدى الطلاب منذ دخولهم الجامعة وقد بلغ الوزن المرجح 2.39 وبلغت قيمة الانحراف 0.61.

مقترحات البحث:

1.ضرورة توعية الطلاب بخطورة أضرار وتعاطي المخدرات، مع ضرورة توعية الأسر بضرورة متابعة التقارير والأنشطة الأكاديمية بالشكل الذي يسهم في الحد من تعاطي الطلاب للمخدرات.

2. ضرورة التنسيق بين الأسرة والجامعة في الوقوف على المشكلات التي تواجه الطلاب وذلك لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتنسيق بين الجهات الخارجية مثل المساجد عن طريق حث أئمة المساجد بتناول موضوع المخدرات وأخطارها في خطبهم.

3.تقوية الوازع الديني لدى الطلاب بالشكل الذي يحد من تعاطي المخدرات، والوقوف على الكيفية التي من شأنها شغل أوقات الفراغ وتفعيل الأنشطة اللاصفية بصورة تسهم في تنمية مهارات وخبرات الطلاب لوقايتهم من تعاطي المخدرات.

4.الاعتماد على الجانب الإعلامي وعلى الوسائل المختلفة وأشرطة الفيديو والبروشرات والكتيبات التي تعرض على الطلاب للإسهام في توعيتهم بخطورة المخدرات، واستخدام الأساليب العلمية والتربوية في التعامل مع الطلاب لتوعيتهم بأضرار المخدرات.

5.تفعيل الأنشطة اللاصفية بالشكل الذي يسهم في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

6.الوقوف على المشكلات الخاصة بالطلاب ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها حتى يتم الوقاية من إدمان المخدرات، مع توعية الطلاب بخطورة قرناء السوء حتى يتم وقايتهم من تعاطي وإدمان المخدرات.

7. تفعيل دور المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بالشكل الذي يتماشى مع تفهمهم لواقع مشكلات الطلاب حتى يتم توعية الطلاب بخطورة المخدرات، وتصميم أنشطة تسهم في زيادة تفاعل الطالب مع الجامعة حتى يتم وقاية الطلاب من المخدرات.

8. التركيز على الوازع الديني بصورة تسهم في إثراء معارف الطلاب بالثقافة الدينية حتى يتم وقايتهم من إدمان المخدرات، وتعزيز السلوك الإيجابي للممارسات والأنشطة الطلابية المختلفة حتى يتم وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات.

للمراجع المستخدمة:

أولاً: المراجع العربية:

1. الأسمري، خالد (2005م). مدمني المخدرات وطرق علاجهم في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
2. الأمعري، هناء غالب (2007م). قياس مدى وعي طلاب جامعة الكويت بأخطار المخدرات وأثرها على الصحة، رسالة التربية وعلم النفس، العدد (14).
3. الجندي، سليمان (2002م). دور الجامعة والوقاية من المخدرات وظاهرة الإدمان، الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة.
4. رابح، هوادف (2019م). دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (2)، العدد (6)، جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر.
5. رزوالي، وسيلة (2020م). المسئولية المجتمعية للمدارس والجامعات في الوقاية من المخدرات، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (5)، العدد (3)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
6. الريس، عبد العزيز (1415هـ). العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعود إلى تعاطي المخدرات بعد العلاج، المجلة القومية للتعاطي والإدمان، المركز القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. المجلد الثاني، العدد الأول.
7. الزبن، إبراهيم محمد (1432هـ). دور الجامعات في وقاية الطلاب من المخدرات، دراسة مطبقة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أعمال ندوة المخدرات، حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
8. الزبن، إبراهيم محمد والشثري، عبد العزيز حمود والرشيدي، عبد الونيس محمد (2020). نحو إستراتيجية لوقاية طلاب التعليم الأستاذ مساعد من المخدرات دراسة مطبقة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
9. سليم، طارق إبراهيم (2006م). دور الإدارة الطلابية في الوقاية من جنوح الأحداث، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
10. السيد، محسن (2014م). دور التربية في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من المخدرات، المركز الحكومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

11. الشهري، آية حزام (2021م). معوقات برنامج نبراس للوقاية من المخدرات، دراسة لبرنامج البيئة التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (5)، العدد (13)، المركز القومي لبحوث، غزة، فلسطين.
12. الصالح، نزار بن حسين محمد (2007م). دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الأحداث والشباب في المملكة العربية السعودية، المركز ألمني للتدريب، الرياض.
13. طعيلي، محمد الطاهر (2020). المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، العدد (34)، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، القاهرة.
14. ظاهر، خالد طه (2022م). دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، العدد (12)، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.
15. العزام، ميسم فوزي (2020). دور الأنشطة الجامعية في نشر الوعي تجاه خطر المخدرات وآثارها على المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة حائل، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (40)، العدد (3)، اتحاد الجامعات العربية، الرياض.
16. عساف، محمود عبد المجيد (2020م). العوامل المؤدية الى انتشار ظاهرة تعاطي الترامادول لدى الطلبة ودور الجامعة في الوقاية منها، مجلة رسالة الخليج العربي، سلسلة (41)، العدد (157)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
17. علي، إيمان أحمد (2021م). دور المرشد الأكاديمي في الجامعات لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات، ولاية الخرطوم أنموذجاً، مجلة الآداب، العدد (138)، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
18. العمري، عبيد بن عبد الله (2006م). اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض
19. العنزي، سعود بن عيد (2017م). دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الأستاذ مساعد، المجد (10)، العدد (27)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.
20. محمد، آمال حسين (2022م). تأثير تعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية في مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، مجلة كلية التربية، العدد (39)، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.
21. الهويش، يوسف (2016م). أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدِّرات بين الشباب وآثارها وسُبُل الوقاية منها، *المجلة العربيَّة للدِّراسات الأمنيَّة والتَّدريب: مجلة علمية فصلية*، 17(34)، (رجب 1423، سبتمبر 2002)، ص 189- 247.
22. يوسف، عبد الرحمن (2014م). دور المرشد الأكاديمي في الوقاية من تعاطي المخدرات، المنامة، جمعية الاجتماعيين البحرينيين، وزارة الإعلام.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Myburgh, marius. (1997). the value of meaningful leisure utilization in the prevention of deviant and delinquent behaviour, afri kaans text.

2. Duckworth-Loche، Sharilynn (2000). Perceptions of Administrators Counselors، Teachers andstudents concerning school safety and violence in selected secondary schools in North Louisiana.